

عمدة القاري

مرسلة رجليها يقال سدل ثوبه إذا أرخاه قوله مزادتين تثنية مزادة بفتح الميم وتخفيف الزاي وهي الراوية وسميت بها لأنها يزداد فيها جلد آخر من غيرها ولهذا قيل إنها أكبر من القرية قوله إيه بلفظ الحروف المشبهة بالفعل ويروي أيها وقال الجوهري ومن العرب من يقول أيها بفتح الهمزة بمعنى هيهات ويروي أيها على وزن هيهات ومعناه قوله مؤتممة من أيتمت المرأة إذا صار أولادها أيتاما فهي مؤتممة بكسر التاء ويروي بفتحها قوله فمصح في العزلاوين هكذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره فسمح بالعزلاوين وهي تثنية عزلاء بسكون الزاي وبالمدة وهو فم القرية قاله بعضهم قلت العزلاء فم المزادة الأسفل قوله فشربنا عطاشا أي شربنا حالة كوننا عطاشا قولها ربعين بالنصب رواية الكشميهني ووجه النصب أن بيان لقوله عطاشا ويروي أربعون بالرفع أي ونحن أربعون نفسا قوله حتى رويننا بفتح الراء وكسر الواو من الري قوله تبض بكسر الباء الموحدة بعدها الصاد المعجمة المثقلة أي تسيل وقال ابن التين تبض أي تنشق فيخرج منه الماء يقال بض الماء من العين إذا نبغ وحكى القاضي عياض عن بعض الرواة بالصاد المهملة من البصيص وهو اللمعان وفيه بعد ويروي تنض بالنون عوض الباء الموحدة وروي أبو ذر عن الكشميهني تنصب من الانصباب ويروي تنضج من الضج بالصاد المعجمة والراء والجيم وهو الشق ويروي تيصر بتاء مثناة من فوق مفتوحة بعدها ياء آخر الحروف ساكنة وصاد مهملة وراء ذكر الشيخ أبو الحسن أن معناه تنشق قال ومنه صير الباب أي شقه ورده ابن التين وهو أجدر بالرد لأن فيه تكلفا من جهة الصرف وغير موجود في شيء من الروايات قوله ذلك الصرم بكسر الصاد المهملة وسكون الراء وهو أبيات مجتمعة نزول على الماء .

2753 - حدثني (محمد بن بشار) حدثنا (ابن أبي عدي) عن (سعيد) عن (قتادة) عن (أنس) رضي الله عنه قال أتى النبي بإناء وهو بالزوراء فوضع يده في الإناء فجعل الماء ينبع من بين أصابعه فتوضأ القوم قال قتادة قلت لأنس كم كنتم قال ثلاثمائة أو زهاء ثلاثمائة .

مطابقته للترجمة ظاهرة وابن أبي عدي هو محمد بن أبي عدي واسمه إبراهيم البصري وسعيد هو ابن أبي عروبة والحديث أخرجه مسلم في فضائل النبي عن أبي موسى .
قوله وهو بالزوراء جملة حالية والزوراء بفتح الزاي وسكون الواو وبالراء وبالمدة موضع بسوق المدينة ووقع في رواية همام عن قتادة عن أنس شهدت النبي مع أصحابه عند الزوراء وعند بيوت المدينة أخرجه أبو نعيم وعند أبي نعيم من رواية شريك بن أبي نمر عن أنس أنه

هو الذي أحضر الماء وأنه أحضره إلى النبي من بيت أم سلمة وأنه رده بعد فراغهم إلى أم سلمة قوله والماء ينبع إما أنه يخرج من نفس الإصبع وينبع من ذاتها وإما أنه يكثر في ذاته فيفور من بين أصابعه وهو أعظم في الإعجاز من نبعه من الحجر لأن خروج الماء من الحجارة معهود بخلاف خروجه من بين اللحم والدم ويجوز في باء ينبع الضم والفتح والكسر قوله زهاء بضم الزاء ممدودا المقدار .

3753 - حدثنا (عبد الله بن مسلمة) عن (مالك) عن (إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة) عن (أنس بن مالك) رضي الله تعالى عنه أنه قال (رأيت) رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت صلاة العصر فالتمس الوضوء فلم يجدوه فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في ذلك الإناء فأمر الناس أن يتوضؤا منه فرأيت الماء ينبع من تحت أصابعه فتوضأ الناس حتى توضؤا من عند آخرهم . هذا طريق آخر في حديث أنس وقد مضى هذا في كتاب الطهارة في باب التماس الوضوء إذا حانت الصلاة فإنه أخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك إلى آخره نحوه قوله من عند آخرهم كلمة من ههنا بمعنى إلى وهي لغة وقال الكوفيون يجوز مطلقا وضع حروف الجر بعضها مقام بعض